

استراحة الخميس



بعدها هذا الأسبوع

بخت طالع الزهراني

حرامية .. ومع ذلك يموتون من الضحك



جدة - البلاد
●● أطرف ما قرأت حتى الآن في شان معضلة سرقة السيارات عندما .. ما نشرته "لوثام" مؤخرًا من قيام مجموعة من اللصوص ، في محافظة البكيرية بمنطقة القصيم ، بتنفيذ "وجبة" من السرقات في ليلة واحدة ، شملت محال تجارية ومنازل ، وكاشير كامل من محل محاصم ، وأجهزة حاسب محمولة .. وكل ذلك كوم كوم .. وأن يشمل اللصوص بسرقتهم "حوض" سيارة وانيت ، فهذا لوحده كوم آخر ..
●● دعونا نقرأ التفاصيل لتزداد دهشتنا ، أو إن شئت لتتسع ابتسامتنا ، وكما قيل "شر الليلة ما يضحك" .. تقول تفاصيل الخبر : .. كما تعرضت سيارة أحد المواطنين من نوع هايلوكس لسرقة حوض السيارة بالكامل أثناء وقوفها أمام منزله ، الطريف في الأمر أن عملية فك الصندوق تستغرق وقتًا طويلاً من الجناة بالرغم من كون منزل المواطن قريباً من الشارع العام .. انتهى الخبر ..
●● أحد التعليقات على الخبر أعجبني كثيراً ، ويقول التعليق : "أما حوض السيارة هذا لو حده نكتة .. شكل السرقة الجاهل الغارها" .. !! .. وأضيف أنا هنا تعليقا من عندي وهو : "كيف ستكون الحالة النفسية لصاحب الوينيت المنكوب ، وهو يسير به في الشوارع بحثاً عن ورشة تترك له حوضاً بديلاً ، وكيف سيبدو المشهد كوميدياً جدا ، وكأنه جزء

الشيخ السديس .. الصوت الإيماني العذب في جنبات المسجد الحرام



فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن المقرئ محمد عبد الماجد ذاكر ، حتى من الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة ، كان لأخزم محمد علي حسان ، وشغل الشيخ عدة مناصب أبرزها تعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام بأمر سام في عام ١٤٠٤ هـ .
وكانت أول خطبة له في رمضان من العام نفسه ، بتاريخ ٩ / ١٩ ، وحصل على درجة (الدكتوراه) من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بتقدير (ممتاز) مع التوصية بطباعة رسالته الموسومة (بالواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي : دراسة وتحقيق) وكان ذلك عام ١٤١٦ هـ . وقد أشرف على الرسالة الأستاذ أحمد فهمي أبو سنة ، وناقشها معالي الشيخ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الأمين العام لإبادة العالم الإسلامي ، والدكتور علي بن عباس الحكيمي ، رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى .

(محمد) (الملقب بالسديس) . ويرجع نسبه إلى (عنزة) القبيلة المشهورة .. ولد في الرياض عام ١٣٨٢ هـ وهو من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم .. وقد حفظ القرآن الكريم في سنن الثانية عشرة ، حيث يرجع الفضل في ذلك - بعد الله - لوالديه فقد أحقه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض ، بإشراف



هو أبو عبد العزيز (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن

جدة - البلاد
ما أجمل صوت الشيخ (عبد الرحمن السديس) عندما ينساب إلى أذنيك رقرقا وعذبا ، وهو التسجيل أو الراديو .. أما عندما تكون في رحاب المسجد الحرام ، ويكون فضيلته يؤم الصلوات في الصلوات الجهرية ، أو صلاة التراويح .. فإن لصوته مذاقا آخر ، تشعر معه بالكثير من الخشوع وفضي وافر من الروحانيات .. التي يزيد بها المكان المقدس ، بكل مهابته ، وشرفه وحميمته . ولا شك أن للصوت قيمته من حيث حسنه وجماليته ، وقدرته على إحياء التلاوة الجيدة ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .. وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطربه ذلك .. فهذا أحد الصحابة أبو موسى رضي الله عنه ، وقد استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلاوته وطرب لها ، وقال له : (لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك الباردة ، لقد أوتيت زمزمارا من زمائير آل داود ، فقال أبو موسى سيرة . فانه :

عندما قبض علينا الشرطي (متلبسين) .. في شارع قابل

●● المهم .. عندما وصلنا إلى واحد من أولئك الصرافين (زميلي المصور محمد فؤاد .. وأنا) حيث كان مقرهم الرئيسي بل الوحيد فيما أظن في تلك الأيام هو شارع قابل فقط .. بدأت اقترب من الصراف ، وأستأذنه في بدء حوار معه ، فيما زميلي المصور قد أخذ موقعا استراتيجيا قريبا تمهيدا للاتقاط الصور .. وفي تلك الأثناء التفت إلى زميلي المصور أومئ لي بده عمله .. لكن مفاجأة كبيرة وغير متوقعة حصلت .
●● فقد فوجئت بأحد جنود الشرطة ، وقد أمسك بيد الزميل محمد فؤاد في قوة وعنفوان شديد وهو ينهره بعنف ويكاد يوقف عمله .. ثم راح يسأله : (وش تسوي يا ولد - هنا) .. فما كنت مني إلا أن تركت الصراف وذهبت إلى زميلي المصور وجندي الشرطة محاولا إقناعه أننا في مهمة صحفية .. لكن أسقط في يدي عندما أمسكتني أنا الآخر بيده الثانية في الشارع من المتسوقين في الشارع المكتظ بالمارة أساسا .. قد تحلقوا حولنا (يتفرجون) على هذه الكيسة الأثنية) التي حدثت في وضوح النهار .. فيما رحلت أغرق في بحر من الخجل من عشرات العيون التي صارت ترصدنا ، ونحن في قبضة الجندي الذي كان حائقا

عينا بشدة ، دون سبب وجيه .. ورايت دائرة البشر التي تحيط بنا تزداد كثافة من أناس تجمعوا ل (الفرجة) فيما الجيود منهم أخذوا يتناولون كي يتكلموا من رؤى مركز الدائرة التي تضميني مع زميلي المصور والشرطي ..
●● وعندما لم يبق لي من التفكير والحيلة للخروج من هذا المأزق اللعين الذي (لم يكن في البال) سوى الإصباغ لطلب الشرطي الذي أصر على (جرتا) إلى سيارة الدورية التي كانت تقبع غير بعيد عنا .. تحت ظلال عمارة السيد حسن شربتلي .. وهناك أودعنا في المقعد الخلفي منها ، بعد أن طلب من زميلي قائد الدورية أن يقودنا عنوة إلى مقر مركز شرطة باب شريف ، وكاننا مجرمون .. وتحركت الدورية وعبون الناس ترمق هذين الجائنين القابعين على المقعد الخلفي من "الدورية" .. وعندما كنا أمام ضابط الشرطة .. راح الشرطي يبتدر - في حماس - الحديث عنا ، وموضعا لرئيسه الضابط أنه قد قبض علينا متلبسين بالتصوير في السوق التجاري الضخم .. لكن الضابط ما أوقفنا وأكد من هويانا ومهمتنا حتى راح يتسهم لنا ، كتوع من الاعتذار .. بل وزاد عليه بأن أصدر أمرا حازما للشرطي بأن يقودنا (كرهة أخرى) إلى نفس الموقع ، قائلا بلغة عسكرية جازمة للشرطي : (اعدها إلى ذات الموقع .. ومكتمها من مواصلة مهمتها) .



وفي كل مرة تنتقل القطع المعدنية القديمة من يده اليمنى إلى اليسرى كان يصدر عنها رنين (لعلنة) تلفت المارة والمتسوقين ، فيتوقفون في معظمهم ليس لحاجة إلا لتأمل هذا النظر الدهش ، الذي لا يمكن لأحد أن يمر من أمامه دون وقفة طويلة ، فيما الصراف يواصل الحركة ببديه وكأنه (يلعب) بالقطع المعدنية من (يد إلى يد) دون أن يسقط واحد منها .. فكان المشهد متعة حقيقية تستحق أن يشاهدها ويتسهم لها كل من يراها ، وبالتالي يد اليمنى ، ثم يخلعها بسرعة إلى اليد الشمال في حركة استعراضية أقرب إلى ما يمارسه البهلوانان من خفة ورشاقة ودقة .

جدة - البلاد
●● ذات مرة قبل أكثر من عشرين عاما من الآن تقريبا .. طلب مني رئيس تحرير مجلة "أقرا حينذاك" د. عبد الله مناع أن أقم بعمل تحقيق أو استطلاع صحفي مصور عن أحوال الصرافين في جدة .. وومها كان أولئك الناس يمتنون تلك الطريقة بطريقة لافتة .. لم تعد سائدة اليوم .. فقد كان الواحد منهم يقف في الأرض أمام محله الصغير ، ثم يضع مجموعة من القطع المعدنية القديمة في اليد اليمنى ، ثم يخلعها بسرعة إلى اليد الشمال في حركة استعراضية أقرب إلى ما يمارسه البهلوانان من خفة ورشاقة ودقة .

حصون الباحة .. إلى متى تظل ثروة معقدة ؟



الأمير في تصريح صحفي على أهمية أن تظهر تلك الحصون النطقة ، وبالتالي سيلحم ثبات المنطقة المحيطة بها وإدارتها ، لتعكس جمالها وتلفت نظر الزائرين والمصطافين القادمين إلى المنطقة .
●● وقال الأمير : (إن هذه الحصون الأثرية تمثل إرثا تاريخيا لا يمكن إغفالها وأنها تجسد عظمة أولئك الرجال الأفاضل الذين شيدها ، ونحن من واجبا المحافظة عليها ، وتحسينها بما يليق بها ، وحمايتها من الاندثار كونها علامة من علامات هذه المنطقة الغنية بها وبالعالم الأثرية الأخرى) .
●● أمانة الباحة وعبر إدارة تنمية السياحة بها ، ناقشت مؤخرا المشاريع العتمة للقرى التراثية في المنطقة ، التي تم اعتمادها ضمن ميزانيات البلديات ، ومن ذلك مشروع القرية الأثرية بالأطولة ، وقرية ذي عين في الحوارة .
●● وأظن أن زائري المنطقة لابد أن يقف الواحد منهم مشدودا أمام تلك الحصون ، ومنها كمتال



الباحة ونزاه منتشرا بكثرة ، فإنها أميل إلى (الحصون) لا (القلاع) .
●● ثم أنني سبق وأن رايت بعض تقارير صحفية تقول أن عدد الحصون بمنطقة الباحة يقارب الـ ٨٠ حصنا ، وثمة من قال أنها تزيد على المئتين ، وأن بعضها يعود لأكثر من ٣٠٠ سنة .. لكنني أشك في صحة هذه الأرقام ، وأراها قليلة ، عفا على عدد قرى المنطقة التي تزيد على ١٢٠٠ قرية ، فإذا كان في كل قرية فقط حصنان ، فإن عليك الحساب بعد ذلك ؟
●● كما أنني أرجح أن عمر أقدمها ربما يصل إلى ألف سنة أو يزيد ، قياسا بتاريخ استيطان زهران وغامد لأرض المنطقة ، قادمين من جنوب الجزيرة العربية ، قبيل انهيار سد مارب منذ ألفي سنة تقريبا .

الكلاب في الطابور .. ليس خيالا ولكن حقيقة

جدة - البلاد
تحت عنوان .. (الطابور .. لو سمحت) .. كتب كل من الكاتبين القديريين صالح الشخفي (الوطن) و د. جاسر عبدالله الحريش (الجزيرة) مقالين بنفس العنوان ، وكان يفصل بينهما على التوالي مدة سنة تقريبا .. المعنى متقارب والنص ليس حرفيا بالطبع ، الشيخى أجاد وبرع كعادته ، لكن الحريش كان أكثر حداقة .
●● الكاتبان كانا ينعيان حالنا وسائر العالم الثالث والرابع طبعاً ، مع حكاية الطابور وكان ثمة تأزما أو عداوة مع هذا الفعل الحضاري ، الذي هضمت أمم العالم الأول والثاني ميكرا ، وطبقته وصنعت منه أعجوبة ، نراها خارقة أمانا ، نحن بني عرب عندما نحل في ديارهم ، وتلمحهم يتعاطفونها كمسليمة حياتية ، وثقافة متجدرة ، وبرطانيا نموذجا في هذا .
●● كان أحد اصداقائي - وهو رجل أعمال - يحدثني ذات مرة ، عندما فتحن هذه السيرة ، فشهد أمامي أنه وقف غير ما مرة خلال زيارته إلى لندن في طوابير داخل محلات تجارية يتخللها كلب أو كلاب راحت تصطف مع الواقفين في الطابور ، والجميع لا يصدقه إلا الاستجابة لثقافة الطابور ، في مشهد قد لا يصده إلا من يعيشه .
●● وأظن أننا هنا نمارس حالة من جلد الذات بدون معنى ، عندما نصمم الناس من حولنا بالقفز على الطابور ، وكان "ثقافة الاصطفاف" جسم مادي يمكن له أن يهبط علينا من الفضاء لجرد التمتني ، دون أن نعي أن ذلك السيد الذي اسمه



الكلاب في الطابور .. ليس خيالا ولكن حقيقة